# التعرض لبرنامج الرعاية الاجتماعية وعلاقته بتحقيق الأمن النفسي لدى أطفال الشوارع دراسة وصفية مقارنه

أ.د. جمال شفيق
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. فؤاده محمد على مديه
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
وفاء عبده محمد على

**الملخص:**

كانت مشكلة الدراسة هى هل هناك علاقة بين التعرض لبرنامج رعاية اجتماعية وتحقيق الأمن النفسى لدى أطفال الشوارع.

**أهداف الدراسة:**

- التحقق من مدى فاعلية التعرض لبرامج الرعاية الاجتماعية المتكاملة لتحقيق الأمن النفسى لدى عينه الدراسة وكيف أن هناك فروق بينهن وبين تحقيق الأمن النفسى لدى عينة الدراسة من الفتيات غير المتعرضات لبرامج الرعاية الاجتماعية، وذلك على عبارات المقياس الذى سيستخدم فى الدراسة لقياس مدى تحقق الأمن النفسى لدى هؤلاء الفتيات.
- معرفة العلاقة بين الحصول على الرعاية البديلة بالمؤسسات وتحقق الأمن النفسى.
- التعرف على مدى مستوى الأمن النفسى لدى فئة من فتيات الشوارع اللاتى يتراوح أعمارهن من ١٢- ١٨ سنة فى مرحلة المراهقة بالمؤسسات الاجتماعية.
- كذلك التعرف على تأثير تطبيق برنامج الرعاية الاجتماعية المتكاملة بجميع جوانبه وعلاقته بمدى تحقيق الأمن النفسى.

**منهج الدراسة:**

استخدام المنهج الوصفى المقارن والمنهج التجريبى.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٩٢ طفلة من الإناث) يتراوح أعمارهن الزمنية من(١٢- ١٨ سنة) تم توزيعهن كالآتى:

- ٦٠ فتاة من أطفال الشوارع معرضات لبرنامج رعاية إجتماعية متكامل ملتحقات بمؤسسة الفتيات بالعجوزة لمدة ٣ شهور ثم لمدة ٦ شهور..
- ٣٢ فتاة من أطفال الشوارع غير معرضات لأى برنامج اجتماعى منتقاة من الشوارع.

**الأدوات:**

استخدمت الدراسة الأدوات مقياس الأمن النفسى ملحق به استمارة استبيان (إعداد الباحثة).

**النتائج:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فتيات الشوارع اللاتى سوف يخضعن لبرنامج الرعاية الاجتماعية وبين فتيات الشوارع غير الخاضعات لاى برنامج رعاية اجتماعية وكذلك توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين فتيات الشوارع بعد التطبيق عليهن لمدة ٣ شهور ثم لمدة ٦ شهور وتوجد علاقة ارتباطيه قبل تطبيق البرنامج وبعد ٣ شهور ثم بعد ٦ شهور فى متوسط درجات مقياس الأمن النفسى.

**المقدمة:**

الطفل رجل المستقبل عندما نقول طفل نقول تلقائياً رجل الغد ومن هنا يأتى المثل السائد "داخل كل طفل يوجد رجل مستقبل" ومعنى هذا أن الطفولة تقتضى عناية خاصة وحماية قانونية زائدة، إن أردنا فعلاً أن نكون نساءً ورجالاً صالحين

فحسن تكوين وتربية الطفل ليست قضية الطفل المعنى وإنما قضية المجتمع الذى سينصهر فيه وقضية الأمة بكاملها.

لذلك فكل الطاقات الفاعلة ملزمة بأن تسهم فى توفير الجو الملائم لحسن تربية وتكوين النشىء وتهيئته لمواجهة الحياة، ويأتى التشريع فى المقام الأول، لأنه بدون إجبار قانونى ليلتزم الكبار بإحترام الواجبات الملقاة على عاتقهم تجاه الصغار وعلى رأس الحقوق التى يجب الاعتراف بها للطفل وحمايتها الحق فى أن يعيش طفولة طبيعية، فى حضن أسرة توفر له الرعاية والدفء، فالبالغ يمكنه الاستغناء عن باقى أفراد الأسرة، أما الصغير إن أُبعد عنها تعرض لكل المخاطر المتصورة، المادية والمعنوية والنفسية. (رجاء ناجى، ١٩٩٩).

كل هذا دعا الى محاولة لدراسة هذه الظاهرة بمختلف أبعادها وأسبابها وسبل الوصول إلى حلول وكذلك دراسة كيف يؤدى خضوع عينة الدراسة من أطفال الشوارع (فتيات من ١٢- ١٨ سنة) لبرنامج رعاية اجتماعية متكاملة داخل مؤسسات توفر لهن الرعاية البديلة تحت اشراف وزارة التضامن الاجتماعى وعلاقته بمدى تحقق الامن النفسى لدى هذه العينة التى تتكون من الفتيات فى المرحلة العمرية من ١٢- ١٨ سنة كالاتى:

١. فتيات خاضعات لبرنامج الرعاية الاجتماعية المتكاملة لمدة ثلاث شهور ثم لمدة ستة شهور.
٢. فتيات غير خاضعات لاى برنامج رعاية إجتماعية.

**مشكلة الدراسة:**

تعتبر ظاهرة أطفال الشوارع مثل أية ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع، وهى تمثل عرضا اجتماعيا لأسباب اجتماعية واقتصادية أعمق من هذا العرض، لذلك فإن التصدى لها لايمكن ان يحقق أهدافه الا اذا كان على اساس نظرة شمولية تحاول تحليل هذه الظاهره وكذلك تحاول علاجها عن طريق القضاء على أسبابها الجذرية. (رئاسة مجلس الوزراء، المجلس القومى للطفولة والأمومة، ص١).

وبسبب الفساد الاجتماعى والاقتصادى انتشرت ظاهره خطيرة فى حياتنا وهى لجوء الأطفال إلى الشارع، وقد سارعت الكثير من المؤسسات للحد من تلك الظاهرة، لما ينتج عنها من مشاكل كثيرة تساهم فى حرمان شريحة كبيرة من هؤلاء الأطفال فى إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، فقد أثبتت الإحصاءات العالمية أن هناك من (١٠٠-١٥٠ مليون) طفل يهيمون فى الشوارع، بينما اكدت احصائية صدرت عن المجلس العربى للطفولة والتنمية العام الماضى أن أطفال الشوارع فى العالم العربى يتراوح ما بين (٧- ١٠ ملايين) طفل عربى فى الشارع، إذ تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن أطفال الشوارع فى مصر وحدها يزيدون على مليون طفل مشرد بينما تقدرها مصادر اخرى (٩٠٠ الف ومليون ونصف طفل). (سهير الجبرتى، ٢٠٠٧)

أما عن الأمن النفسى هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصى أو أمن كل فرد على حده والشخص الآمن نفسيا هو الذى يشعر أن حاجاته مشبعة، وان مطالب نموه محققة، وان المقومات الأساسية لحياته غير معرضه للخطر، والإنسان الآمن نفسيا يكون فى حالة توازن أو توافق أمنى، ويعتبر من أهم دوافع السلوك طوال الحياة وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسى السوى والتوافق النفسى والصحة النفسية للفرد، فالحاجة إلى الأمن هى محرك الفرد لتحقيق آمنه، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء وتتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش فى بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة.

ومن هنا جاء إدراك الباحثة بأهمية تحقيق الأمن النفسى لدى عينة الدراسة التى لاتستطع الحصول عليه كنتيجة طبيعية لتواجدهم المستمر فى الشوارع ولكن يمكنهم ذلك من خلال إلتحاقهم بمؤسسات الرعاية البديلة المعدة لكى تقدم لهم برامج اجتماعية متكاملة وبالتالى يكون السؤال هل بالفعل تحقق هذه المؤسسات الغرض من قيامها فى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسى الذى يفتقدونه.

لذا فإن الباحثة ستحاول فى هذه الدراسة إلقاء الضوء والتعرف على دور المؤسسات الخاصة برعاية أطفال الشوارع وأهمية خضوع هؤلاء الأطفال "عينة الدراسة" لبرامج الرعاية الاجتماعية فى مؤسسات الرعاية البديلة التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى وتأثيرها على تحقيق الأمن النفسى لدى عينة الدراسة من الفتيات المراهقات فى سن (١٢- ١٨) سنة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى "هل توجد علاقة بين تحقيق الأمن النفسى لدى أطفال الشوارع وتعرضهن لبرنامج رعاية اجتماعية متكامل داخل مؤسسات الرعاية البديلة التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى اى هل بالفعل تحقق هذه المؤسسات الغرض من قيامها فى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسى الذى يفتقدونه؟"

**هدف البحث:**

التحقق من مدى فاعلية الخضوع لبرامج الرعاية الاجتماعية المتكاملة لتحقق الأمن النفسى لدى عينة الدراسة

وكيف أن هناك فروق بينهن وبين تحقق الأمن النفسى لدى عينة الدراسة من الفتيات غير الخاضعات لبرامج الرعاية الاجتماعية وذلك على عبارات المقياس إلى سيستخدم فى الدراسة لقياس مدى تحقق الأمن النفسى لدى هؤلاء الفتيات اى معرفة العلاقة بين الحصول على الرعاية البديلة بالمؤسسات وتحقق الأمن النفسى.

**أهمية الدراسة:**

تقسم أهمية الدراسة إلى اهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

- الأهمية النظرية: انطلاقا من حقوق الطفل الذى نصت عليه المواثيق الدولية وصدور العقد الأول والثانى لرعاية الأطفال والجهود التى تبذل لإيجاد حلول للمشاكل التى تواجههم والتى من بينها ظاهرة أطفال الشوارع فكان من الضرورى الإهتمام بهذه الفئة المحرومة من أوجه الرعاية الإجتماعية، وعدم وجود دراسات سابقة تناولت هذه المشكلة من حيث العلاقة بين مدى تحقق الأمن النفسى لدى أطفال الشوارع من خلال إلتحاقهم بالمؤسسات الاجتماعية وتقديم برامج رعاية اجتماعية متكاملة.
- الأهمية التطبيقية: من خلال استخدام مقياس لتحديد مدى تحقق الأمن النفسى لعينة الدراسة وذلك بعد الخضوع إلى برامج الرعاية الاجتماعية المتكاملة مقارنة بين هؤلاء الفتيات اللائى خضعن لبرامج الرعاية وبين فتيات العينة اللائى لم يخضعن لمثل هذه البرامج وكذلك قياس الفروق فى مدى تحقق الأمن النفسى بين الفتيات الخاضعات لبرامج الرعاية المتكاملة لمدة ثلاثة أشهر وبين الفتيات الخاضعات لنفس هذه البرامج لمدة ستة أشهر، اى قياس أهمية تقديم الرعاية البديلة المتمثلة فى القائمين على رعاية هؤلاء الفتيات من أخصائيين ونفسيين ومشرفين كبدائل للأسر التى كان من المفروض أن يكون هذا دورها.

**مفاهيم الدراسة:**

تشتمل الدراسة على المفاهيم التاليه:

- أطفال الشوارع: لقد تعددت التعريفات لفهم وضع الأطفال فى الشوارع من أطفال بلا مأوى، وأطفال فى ظروف صعبة، وأطفال معرضون للخطر وأطفال معرضون للإنحراف لذا سيتم عرض العديد من هذه التعريفات:

١. ميز "كازين" (٢٠٠٠) بين أطفال الشوارع وأطفال الملاجىء حيث عرف أطفال الشوارع بأنهم اولئك الأطفال الذين يعيشون على الأرصفة ويقيمون فى الأماكن العامة مثل (مواقف السيارات والجراجات والحدائق العامة وأرصفة الشوارع) وعرف أطفال الملاجىء بأنهم أولئك الأطفال الذين يقيمون فى أماكن وتجمعات حكومية وخيرية.

٢. تعريفات أطفال الشوارع على مستوى بعض المنظمات العربية:

أ. عرف "المجلس العربى للطفولة والتنمية" (١٩٩٩) أطفال الشوارع بأنهم الأطفال حسب التحديد القانونى للمصطلح على مستوى الاقطار العربية المختلفة من الذكور والاناث الذين يقيمون بالشارع بما يشمله المفهوم من اماكن مهجورة... الخ) بصورة دائمة او شبه دائمة ويعتمدون على حياة الشوارع فى البقاء وربما يدفعهم ذلك للقيام بالعديد من الاعمال الهامشية ويقيمون فى الشارع دون حماية او رعاية او اشراف من جانب اشخاص راشدين او مؤسسات ترعاهم.

ب. وقد عرف "سعيد حلمى" (٢٠٠٠) بالمغرب طفل الشارع بانه المتواجد بصورة دائمة ومستمرة فى الشارع حتى أثناء الليل مع عدم الإتصال التام أو شبه التام مع اسرته. (سعيد حلمى، ٢٠٠٠، ص٦٧).

٣. تعريفات أطفال الشوارع على مستوى بعض الجمعيات الاهلية العاملة فى مجال أطفال الشوارع: عرفته جمعية "كريتاس مصر" (١٩٩٩) بأنه الطفل الهائم على وجهه بدون هدف او غاية او ارتباط اسرى، يتخذ من الشارع والميادين مأوى أو مجالا لكسب قوت يومه من خلال أعمال هامشية مثل مسح الأحذية أو جمع القمامة أو بيع سلع تافهة) أو اتخاذ سلوك سيء تجاه المارة أو المرافق العامة. (جمعية كريتاس مصر، ١٩٩٩، ص١٣٥).

٤. تعريفات أطفال الشوارع على مستوى بعض الدراسات والبحوث فى المجتمع المصرى:

أ. عرف "أبوبكر موسى" (٢٠٠٠) أطفال الشوارع بأنهم أولئك الأطفال الذين يقعون فى المدى العمرى ما بين (٨- ١٢) عاما، يقضون كل أو معظم أوقاتهم يجوبون الشوارع والطرقات بعيدا عن الأسرة. (ابو بكر موسى، ٢٠٠٠، ص١٠).

ب. عرف "محمود سليمان" (٢٠٠٦) أطفال الشوارع بأنهم أطفال ذكور وإناث لم يتلقوا إشباعا لإحتياجاتهم الاساسية والثانوية فى الاسرة الطبيعية وإتخذوا من الشارع مكانا لتواجدهم ومأواهم، معتمدين على الشارع فى إشباع إحتاجاتهم الأساسية والثانوية دون حماية او توجيه او إشراف من أشخاص راشدين، حيث يكتسبون بعض السمات الشخصية والسلوكية والأخلاقية المنافية والمضادة لقواعد ونظام المجتمع. (محمود سليمان، ٢٠٠٦ ص١١٠).

٥. هذا وتعرف الدراسة التى نحن بصددها أطفال الشوارع اجرائيا: "بأنهم الفتيات اللائى يتراوح أعمارهن ما بين (١٢– ١٨) عاما واللائى اتخذن من الشارع مأوى لهن ينمن فيه ويتكسبن منه وقد اكتسبن من خلال تواجدهن المستمر خصائص وسمات أخلاقية سيئة للغاية أدت الى إنحرافات جنسية قد تكون نتيجتها أطفالا كنواة لأطفال شوارع جدد وليس لهن أى إتصال بأسرهن ولا يوجد بهن أى إعاقة ويقيمون إقامة دائمة فى المؤسسات المهيئة لتقديم برامج رعاية اجتماعية لهن".

- مفهوم الامن النفسى (فى القواميس):

١. الأمان الإنفعالى هو حالة يحس فيها المرء بتأمين إرضاء حاجته الانفعالية وخصوصا حاجته الى أن يكون محبوبا– فى الحاجات الانفعالية (النفسية) التى تلح فى طلب الارضاء اكثر من الحاجات العضوية او غير بيولوجية وان صحة العقل فى ان يشعر الفرد بالامن الانفعالى فى علاقاته مع الاشخاص (كمال الدسوقى، بدون) ان الاحساس بالامن هو الطمانينة والثقة والتحرر من الخطر. (منير البعليكى، ١٩٩٤، ص٨٢٧).

٢. يرى "سيد احمد عثمان" ان الامن هو ما يدركه الطفل من ان الوسط لاينطوى على مصدر تهديد نفسى او خطر مادى ولأمن الوسط جانبان امن نفسى وامن مادى. الامن النفسى يتحقق بان يكون اعضاء هذا الوسط على درجة من الطمأنينة تجعلهم لايوجهون الى الطفل النشط أذى او حرمان او احباط ولايعنى ان الوسط الآمن هو الوسط الذى يترك الامور تجرى كما يهوى نشاط الطفل بل هو الوسط الذى يحدد برفق ويؤيد برحمة وينظم بروية ويعلم بحكمة الوسط الذى لايهدد الطفل، اما الوسط المادى فيقصد به ألا يكون فى وسط الطفل ما يلحق به اذى من اقترابه منه او تعامله معه وان الاحساس بالطمانينة يؤدى الى ان يكون الطفل منجز نشط خاصة فى لعبه. (سيد عثمان، ١٩٩٤، ص٢٤٥، ٢٥٠).

٣. يشير "حامد زهران" الى ان الاحساس بالامن النفسى هو شعور الفرد بان البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وشعوره أن الاخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة ويرى فيهم الخير والحب ويتعاون معهم ويثق فيهم ويطمئن اليهم (حامد عبدالسلام زهران، ١٩٨٤، ص٧٩).

٤. الامن النفسى من خلال نظرية "ابراهام ماسلو" يرى "ماسلو" ان لدى الإنسان عدد من الحاجات الفطرية وافترض ان حاجاتنا مرتبة ترتيبا هرميا على اساس قوتها وعلى الرغم ان جميع الحاجات فطرية فان بعضها اقوى من البعض الاخر. وكلما انخفضت الحاجة فى التنظيم الهرمى كانت اكثر قوة وكلما ارتفعت كانت اضعف وقد وضع ماسلو الحاجة الى الامن تلى الحاجات الفسيولوجية مباشرة نظرا لاهمية هذه الحاجة كدوافع مسيطرة حيث نظريته على الدوافع واشباع حاجات الفرد انه يعيش فى بيئة متحررة من الخطر، ويرى ان الامن النفسى مرادف للصحة النفسية وهى لا تعنى غياب الاعراض المرضية فقط بل هى ايضا القدرة على مواجهة الاحباطات التى يتعرض لها اى قدرته على التوافق الذاتى والتكيف الاجتماعى، ورأى ان العناصر الثلاث الأولى انه محبوب ومقبول والانتماء والطمأنينة، أسباب الصحة النفسية ،بينما الأحد عشر عنصرا الأخرى ناتجة عن الصحة النفسية وهو يعتبرها حاجات اساسية بالنسبة للفرد واشباعها فى الطفولة تعتبر اساس شعور الفرد بالصحة النفسية فى مرحلتى الرشد والنضج واحساسه بالأمن. (جابر عبدالحميد، ١٩٩٠، ص٥٨٣– ٥٨٥).

٥. التعريف الاجرائى للامن النفسى: يعرف الأمن الانفسى بأنه حالة يشعر فيها الفرد بأنه محبوب ومتقبل من قبل المحيطين به مما يؤدى إلى عدم الشعور بالخوف والتهديد بالخطر ويشعر الفرد

بالإنتماء إلى جماعة مما يجعله فى حالة من الهدوء والاستقرار تمكنه من زيادة قدرته على مواجهة مشكلات الحياة بسهولة.

- مفهوم برنامج الرعاية الإجتماعية: البرنامج خطة تتضمن مجموعة من الأنشطة التربوية المتنوعة والمتكاملة التى تتصف بالمرونة تتمثل فى تقديم أنشطة للرعاية (ترفيهية- دينية- ثقافية- صحية- إجتماعية) أى أنه برنامج رعاية إجتماعية متكامل. يوجد العديد من وجهات النظر التى تناولت تعريف البرنامج وفيما يلى عرض لبعضها:

١. يعرف ريبير البرنامج "خطة مصممة لبحث أى موضوع يختص بالفرد والمجتمع بشرط ان تكون هادفة لاداء بعض العمليات المحددة بدقة". (Rebair; A., 1985).

٢. عرفته ليلى كرم الدين ١٩٩٥ أنه "مجموعة من الخبرات التى يتعرض لها الأطفال بطريقة معروفة ومحددة بهدف إكتسابهم معلومات أو مهارات أو اتجاهات فى جانب محدد من جوانب سلوكهم". (ليلى كرم الدين، ١٩٩٥).

والآن بعد أن إستعرضنا التعريفات السابقة يمكن للباحثة تعريف البرنامج بالنسبة للدراسة الحالية انه مجموعة من الخطوات المتتالية لمجموعة أنشطة إجتماعية ونفسية وترفيهية وثقافية ودينية وصحية والتى تهدف الى حصول الأطفال على كافة الخدمات التى يحتاجون اليها داخل المؤسسة الاجتماعية وذلك خلال فترة زمنية محددة لتحقيق اهداف ايضا محددة.

**الدراسات السابقة:**

- الدراسات التى تناولت أطفال الشوراع:

١. دراسة اوكسى البير واوجل (Aksoy Alper& Ogel. K 2006) هدفت الدراسة إلى "اختبار علاقة الإساءة استخدام المخدرات وبين السلوك الضار كأحد سمات الشخصية المضادة للمجتمع لأطفال الشوارع فى تركيا"، طبقت عينة الدراسة على: عينة مكونة من (١٩٤) مراهقاً تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٠- ٢١) عام والذين تم استقبالهم ى مراكز التأهيل فى اسطنبول واستخدمت الدراسة الادوات التالية: اختبار السلوك المضاد للمجتمع، وأشارت الدراسة إلى ما يلى:

أ. وجود ارتباط دال بين الإساءة فى استخدام المخدرات وبين طول الإقامة فى الشارع لأكثر من أربعة سنوات على اختبار الإيذاء النفسى.

ب. وجود ارتباط دال بين ارتكاب الجرائم المتكررة لدى أطفال الشوارع وبين السلوك المضاد للمجتمع على اختبار السلوك المضاد للمجتمع.

ج. سجل أطفال الشوارع على اختبار السلوك المضاد للمجتمع كأحد سمات الشخصية لديهم درجات عليا فى الأعمار الزمنية المرتفع مقارنة بالأعمار الزمنية المنخفضة.

د. وجود ارتباط دال بين طول فترة التواجد فى الشارع وبين اضطرابات الشخصية لديهم. (Aksoy Alper& Ogle .K, 2006).

٢. دراسة نادية صديق احمد على، ٢٠١٠ بعنوان العدوان لدى عينة من أطفال الشوارع المقيمين فى دور الرعاية اقامة دائمة ومؤقته، وهدف الدراسة: دراسة سلوك عينة من أطفال الشوارع والمقارنة بين درجة العدوان لدى الافال المقيمين اقامة دائمة فى مؤسسات الرعاية والمقيمين اقامة مؤقتة فقط، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى المقارن وكانت عينة الدراسة قوامها ٦٠ طفل من أطفال الشوارع مقيمين اقامة دائمة تم تقسيمهم الى ٣٠ ذكور- ٣٠ اناث (٦٠ طفل من أطفال الشوارع مقيمن اقامة مؤقتة ٣٠ ذكور-٣٠ اناث) واستخدمت اختبار السلوك العدوانى للأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية (اعداد عادل احمد حسين) واختبار الذكاء المصور (اعداد احمد زكى صالح) وكانت أهم النتائج وجود فروق فى العدوان بين الأطفال المقيمين فى دور الرعاية اقامة دائمة والاطفال المقيمين فى دور الرعاية لبعض الوقت لصالح الأطفال المقيم نفى دور الرعاية لبع الوقت ووجود فروق بين الذكور فى دور الرعاية الدائمة ولبعض الوقت لصالح الذكور لبعض الوقت كما اوضحت وجود فروق بين الاناث المقيمين فى دور الرعاية اقامة دائمة والاناث المقيمان فى دور الرعاية لبعض الوقت لصالح الاناث المقيمات لبعض الوقت. نادية صديق احمد على، ٢٠١٠).

- الدراسات التى تناولت الأمن النفسى:

١. دراسة بترسون وآخرين (Peterson et al, 2002) بعنوان تفسير خشونة التعامل بين الأم والطفل، وذلك لوضع برنامج لمعالجة سوء معاملة الأمهات

للأطفال، وأجريت الدراسة على (١١٩) أما أطفالهن من ١,٥- ٤ سنوات، وأظهرت الدراسة أن هناك نقصا تدريجيا فى العقاب البدنى للأطفال، يقابله زيادة تدريجية ملحوظة فى خطة علاج الإساءة(Peterson et al, 2002)

٢. دراسة جوفر وآخرون (Gover et al, 2003) دراسة طولية على (٥٠٩) صبى، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين سوء معاملة الأحداث وكل من القلق والأكتئاب، وأن سوء المعاملة يسهم فى خفض التوافق النفسى. (Gover et al, 2003).

٣. دراسة احمد رشيد عيد سلطان (٢٠٠٥) تهدف الدراسة إلى اعداد برنامج ارشادى لتنمية الامن النفسى لدى طلاب المرحلة الاعدادية وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية ١٥ طالب ومجموعة ضابطة ١٥ طالب واستخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسى من (إعداد الباحثة)، وكانت أهم نتائج الدراسة ان طلاب العينتين يعانون من مشكلات اجتماعية متعددة تسببت فى خلق الحاجة لديهم الى الامن النفسى كما عكسته مظاهر القلق والخوف غير المبرر وضعف الثقة بالذات وعلاقة مهارات الاتصال والتواصل ولكن بعد تطبيق البرنامج تبين ارتفاع درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسى. (احمد رشيد عيد سلطان، ٢٠٠٥).

**فروض الدراسة:**

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة التجريبية على مقياس الامن النفسى فى كلا من التطبيق القبلى والبعدى.
- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الامن النفسى فى التطبيق البعدى.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة التجريبية فى كلا من التطبيق التتبعى والتطبيق البعدى عليهن.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من ٩٢ فتاة من فتيات الشوارع مقسمة على النحو التالي:

- ٦٠ فتاة من فتيات الشوارع اللاتى سوف يخضعن لبرنامج رعاية اجتماعية متكاملة داخل مؤسسات اجتماعية.
- ٣٢ فتاة من فتيات الشوارع غير خاضعات لأى برنامج اجتماعي.

وقد روعى بقدر الإمكان التجانس بين العينتين وذلك بهدف تحقيق الضبط العلمى بينهما لإجراء عملية المقارنة من حيث متغير السن من ١٢- ١٨ سنة وكذلك التكافؤ فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لعينتى الدراسة.

**منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج التجريبى والمنهج الوصفى المقارن.

**أدوات الدراسة:**

مقياس الأمن النفسى ملحق به استمارة استبيان من إعداد الباحثة ويحتوى على ٦١ عبارة مقسمة إلى أربعة أبعاد أحتوى البعد الأول على ١٥ عبارة والبعد الثانى على ١٥ عبارة والبعد الثالث على ١٦ عبارة والبعد الرابع على ١٥ عبارة وتم عرض هذا المقياس فى صورته الأولى على عدد ١٠ من الأساتذة المحكمين من معهد الدراسات العليا للطفولة والمركز القومى للبحوث الاجتماعية- جامعة القاهرة، وذلك بهدف تحديد مدى صلاحية كل عبارة وتم تعديل فى بعض العبارات واقتراح عبارات أخرى وحذف ٥ عبارات وحيث أسفرت هذه الخطوة على اتفاق جميع المحكمين على صلاحية باقى العبارات.

- حساب صدق وثبات المقياس.

١. صدق المقياس: وتم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى الذى يعتمد على التحليل العاملى للاختبارات المختلفة ولموازينها التى تنسب إليها (التشبعات والإشتراكيات).

٢. ثبات المقياس: باستخدام معامل اتساقه الداخلى وذلك بإيجاد قيمة معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس لذا طبقت الصورة المبدئية للمقياس على عينة من فتيات الشوارع قوامها ٢٠ فتاة وتم حساب معامل الإرتباط لبيرسون عند مستوى دلالة ٠,٠١ وقد وجد أن هناك إرتباط ذى دلالة إحصائية فيما عدا ٥ عبارات تم تظليلها.

ثم تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الخاص بها ووجد أيضاً عدم وجود إرتباط وأى دلالة إحصائية بالنسبة للخمس عبارات التى تم تظليلها فى المرة الأولى لتطبيق المقياس.

وقد تم التأكد من حساب الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة معاملات ألفا كروبناخ وتم حساب هذه المعاملات بإستخدام حزمة برامج

أحصائية والتى تقوم بعمل الحساب بعد تطبيق معادلة التصحيح.

وتم التأكد من حساب الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة معاملات ألفاكروبناخ.

وبعد حساب قيم معاملات الإرتباط وحذف الـ٥ عبارات بلغ عدد عبارات المقياس ٦١ عبارة موزعة على الأربعة أبعاد المختلفة للمقياس:

أ. شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل.

ب. عدم الشعور بالخوف والتهديد بالخطر.

ج. شعور الفرد بالإنتماء إلى جماعته.

د. القدرة على مواجهة مشكلات الحياة.

**الأساليب الإحصائية:**

١. معامل الإرتباط لبيرسون.

٢. استخدام إختبار T. Test لحساب الفروق بين متوسط الدرجات.

**نتائج الدراسة:**

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة التجريبية على مقياس الامن النفسى فى كلا من التطبيق القبلى والبعدى.

جدول (١) يوضح نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة التجريبية

| الأبعاد | المتوسط | | الانحراف المعيارى | | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العينة التجريبية قبل التطبيق | العينة التجريبية بعد التطبيق | العينة التجريبية قبل التطبيق | العينة التجريبية بعد التطبيق | | | |
| شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل | ٢٣,١٢ | ٣٦,٣٥ | ٢,٧٨ | ٢,٤٤ | ٢,٧٩ | ١١٨ | ٠,٠١ |
| عدم الشعور بالخوف والتهديد بالخطر | ٢٩,٢٤ | ٣٨,٢٤ | ٤,٣٩ | ٣,٦٤ | ٣,٢٦ | | |
| شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة | ٢٧,٥٣ | ٤٢,٢٤ | ٣,١٩ | ٢,٧٠ | ٣,٠٧ | | |
| القدرة على مواجهة مشكلات الحياة | ٢٨,٧٣ | ٣٨,٦١ | ٣,٢٩ | ٢,٧١ | ٣,٥٨ | | |

حيث إتضح الاتى:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين عينتى فتيات المجموعة التجريبية عند بداية إلتحاقهن للمؤسسة وقبل تطبيق برنامج الرعاية الاجتماعية وعينة فتيات نفس المجموعة الخاضعات لبرنامج الرعاية الاجتماعية فى متوسطى درجات شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين عينتى فتيات المجوعة التجريبية عند بداية إلتحاقهن للمؤسسة وقبل تطبيق ابرنامج الرعاية الاجتماعية وعينة فتيات نفس المجموعة الخاضعات لبرنامج الرعاية الاجتماعية فى متوسطى درجة عدم الشعور بالخوف والتهديد بالخطر.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين عينتى فتيات المجوعة التجريبية عند بداية إلتحاقهن للمؤسسة وقبل تطبيق برنامج الرعاية الاجتماعية وعينة فتيات نفس المجموعة الخاضعات لبرنامج الرعاية الاجتماعية فى متوسطى درجات شعور الفرد بالانتماء الى جماعة.

٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين عينتى فتيات المجوعة التجريبية عند بداية إلتحاقهن للمؤسسة وقبل تطبيق برنامج الرعاية الاجتماعية وعينة فتيات نفس المجموعة الخاضعات لبرنامج الرعاية الاجتماعية فى متوسطى درجات القدرة على مواجهة مشكلات الحياة.

- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الامن النفسى فى التطبيق البعدى.

جدول (٢) يوضح نتائج الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

| الأبعاد | المتوسط | | الانحراف المعيارى | | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العينة التجريبية بعد التطبيق | العينة الضابطة بعد التطبيق | العينة التجريبية بعد التطبيق | العينة الضابطة بعد التطبيق | | | |
| شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل | ٣٦,٣٥ | ٢٣,٤٠ | ٢,٤٤ | ٣,١٠ | ٠,٠١ | ٣,٥٦ | ٠,٠١ |
| عدم الشعور بالخوف والتهديد بالخطر | ٣٨,٢٤ | ٣٠,١٢ | ٣,٦٤ | ٤,١٠ | | ٢,٩٨ | |
| شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة | ٤٢,٢٤ | ٢٧,٩٠ | ٢,٧٠ | ٣ | | ٣,٤٨ | |
| القدرة على مواجهة مشكلات الحياة | ٣٨,٦١ | ٢٩ | ٢,٧١ | ٣,١٥ | | ٣,٣٤ | |

حيث إتضح الاتى:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة فتيات المجوعة التجريبية بعد خضوعهن لبرنامج الرعاية الاجتماعية وعينة فتيات المجموعة الضابطة غير الخاضعات لأى برنامج رعاية فى متوسطى درجات شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة فتيات المجوعة التجريبية بعد خضوعهن لبرنامج الرعاية الاجتماعية وعينة فتيات المجموعة الضابطة غير الخاضعات لأى برنامج رعاية فى متوسطى درجة عدم الشعور بالخوف والتهديد بالخطر.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة فتيات المجوعة التجريبية بعد خضوعهن لبرنامج الرعاية الاجتماعية وعينة فتيات المجموعة الضابطة غير الخاضعات لأى برنامج رعاية فى متوسطى درجات شعور الفرد بالانتماء الى الجماعة.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة فتيات المجوعة التجريبية بعد خضوعهن لبرنامج الرعاية الاجتماعية وعينة فتيات المجموعة الضابطة غير الخاضعات لأى برنامج رعاية فى متوسطى درجات القدرة على مواجهة المشكلات.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة التجريبية فى كلا من التطبيق التتبعى والتطبيق البعدى عليهن.

جدول (٣) يوضح نتائج الفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى كل من التطبيق التتبعى والبعدى

| الأبعاد الخاصة بمقياس الامن النفسى | المتوسط | | الانحراف المعيارى | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموعة التجريبية بعد ٣ شهور | المجموعة التجريبية بعد ٦ شهور | ٣ شهور | ٦ شهور | | |
| شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل | ٢٩،١٨ | ٣٦,٣٥ | ٢,٥٦ | ٠,٠١ | ٣,٠٣ | ٠,٠١ |
| عدم الشعور بالخوف والتهديد بالخطر | ٣٥,٠٤ | ٣٨,٢٤ | ٣,٨٢ | ٣,٦٤ | ٣,٢٧ | |
| شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة | ٣٣,٢٢ | ٤٢,١٨ | ٢,٨٩ | ٢,٧٠ | ٢,٦٩ | |
| القدرة على مواجهة مشكلات الحياة | ٣٤,٣٦ | ٣٨,٦١ | ٢,٩١ | ٢,٧١ | ٣,١٤ | |

حيث أتضح الآتي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى متوسطى درجات شعور الفرد بانه محبوب ومتقبل بين فتيات الشوارع بعد خضوعهن لبرنامج الرعاية الاجتماعية بالمؤسسة لمدة ٣ شهور ثم بعد ٦ شهور.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى متوسط درجات عدم الشعور بالخوف والتهديد بالخطر بين فتيات الشوارع بعد خضوعهن لبرنامج الرعاية الاجتماعية بالمؤسسة لمدة ٣ شهور ثم بعد ٦ شهور.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى متوسط درجات شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة بين فتيات الشوارع بعد خضوعهن لبرنامج الرعاية الاجتماعية بالمؤسسة لمدة ٣ شهور ثم بعد ٦ شهور.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى متوسط درجات القدرة على مواجهة مشكلات الحياة بين فتيات الشوارع بعد خضوعهن لبرنامج الرعاية الاجتماعية بالمؤسسة لمدة ٣ شهور ثم بعد ٦ شهور.

**المراجع:**


١. رئاسة مجلس الوزراء، المجلس القومى للطفولة والأمومة، **الاستراتيجية القومية لحماية وتأهيل وإدماج أطفال الشوارع** ٢٠٠٦ ص١٠.
٢. وزارة التضامن الاجتماعى، الإدارة العامة للدفاع الاجتماعى، ٢٠٠٩.
٣. سهير الجبرتى: **مقال عن أطفال الشوارع، ظاهرة تحتاج إلى حل** (٢٠٠٧).
٤. المجلس العربى للطفولة والتنمية (١٩٩٩): التصدى لظاهرة أطفال الشوارع عربيا، **ورشة عمل اقليمية**، الفترة من ١٤– ١٦ سبتمبر، القاهرة.
٥. حامد عبدالسلام زهران (١٩٨٨): **الصحة النفسية والعلاج النفسى**، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب.
٦. قانون الطفل رقم ١٢ (١٩٩٦): **المعاملة الجنائية للأطفال دون الحضانة وتشغيل النساء والأطفال.**
٧. أبو بكر مرسى (٢٠٠٠): الخصائص النفسية لدى عينة من أطفال الشوارع، **مجلة كلية التربية**، العدد (١٣)، جامعة الزقازيق.
٨. عزة على كريم (١٩٩٨) **أبعاد ظاهرة أطفال الشوارع، المشكلة والحل**، بحث مقدم إلى جمعية احباء الطفولة، **مؤتمر** أطفال فى ظروف صعبة، الفترة من ١٤– ١٦

ابريل، القاهرة.

٩. حامد عبدالسلام زهران (١٩٨٠): **الصحة النفسية، العلاج النفسى**، الطبعة الثانية، عالم الكتاب، القاهرة.

١٠. جابر عبدالحميد (١٩٨٨): **معجم علم النفس والطب النفسى الجزء الأول**، دار النهضة العربية، القاهرة.

١١. جمعية كاريتاس مصر (٢٠٠٤): **مشروع رعاية أطفال الشوارع واسرهم بالاسكندرية**، مشروع المبادرات، وزارة التضامن الاجتماعى، القاهرة.

١٢. سعيد حلمى (١٩٩٩): **ظاهرة أطفال الشوارع فى الاردن، مشروع التصدى لظاهرة أطفال الشوارع**، الفترة من ١- ٦ سبتمبر، القاهرة.

١٣. سعيد حلمى (٢٠٠١): **المجلس العربى للطفولة والتنمية، أطفال الشوارع**، الطبعة الاولى، القاهرة.

١٤. محمود محمد سليمان (٢٠٠٦): فاعلية برنامج ارشادى لتحسين بعض السمات الشخصية لدى أطفال الشوارع، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٥. ليلى كرم الدين (١٩٩٥): برنامج لتنمية المهارات العقلية والغوية للأطفال، **مؤتمر التربية للفئات الخاصة**، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

١٦. هانم بسيونى محمد عبدالله (٢٠١٠): المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجه طفلة الشارع الأم **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧. نادية صديق احمد على (٢٠١٠): العدوان لدى عينة من أطفال الشوارع المقيمين فى دور الرعاية اقامة دائمة ومؤقته، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٨. احمد رشيد عيد سلطان (٢٠٠٥): اعداد برنامج ارشادى لتنمية الامن النفسى لطلاب المرحلة الاعدادية، **رسالة دكتوراه** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

19. Aksoy Alper & Ogel Kultegin (2006): "Drug Abuse And Self Injuring Behavior (SIB) among The Adolescents Who Live On The Street", **Journal Peer Reviewed**, Vol. (6), No.(3), PP. 163- 169.

20. Gover, A& Mackenzie, D (2003): Child maltreatment and adjustment to juvenile correctional institutions. Criminal justice& behavior special issue: **Vectimology and domestic violence**, part 11,. 30(3),374- 396.

21. Kazdin, A.E. (2000): **Encyclopedia of psychology**, vol.4, American psychological Association, oxford University Press.

22. Peterson, L; Tremlilay, G; Bernard, P (2002): The parental daily diary: A sensitive measure of the process of change in a child maltreatment prevention programs. **Behavior Modification**, 26 (5), 627- 647.

**Summary**

**Approaching social welfare program and its relation to achieving psychological safety to the street children**

Problem of the study was to identify the differences between the girls that exposed to a social care program inside the institutions of foster care for three months and the girls that did not expose to a social care program in realizing the psychological security.

**Aims:**

1. Measuring the effectiveness of exposure to a comprehensive social care program inside the institutions of foster care in realizing the psychological security for the study sample. In addition, knowing the differences between them and the girls, from the study sample, that did not exposed to a social care program, in realizing the psychological security. That will be realized through the measuring statements that are used in the study to assess the degree of psychological security for both groups of girls.
2. Recognizing the relation between getting foster care in these institutions and realizing the psychological security.
3. Be aware of the degree of psychological security for the street girls aged from 12- 18 years in the teenage stage in the social institutions.
4. Be acquainted with the effect of application a comprehensive social care program with all its sides and its relation with realizing the psychological security.

**Methodology:**

The Study used the experimental method.

**Sample:**

The sample consisted of 92 children (girls) their age ranged from 12- 18 years old. They have been distributed as follow:

- 60 girls from the street children exposed to a comprehensive social care program in Girls Institution in Agouza for 3 months then 6 months.
- 32 girls from the street children that did not exposed to any exposed to any social care program as they are chosen from streets.

**Tools:**

- Psychological Security scale (prepared by the researcher)
- Data Questionnaire (prepared by the researcher)

**Results:**

1. There are differences of statistical significance between the street girls subjected to welfare programme in the institution (the experimental group) in both prior and posterior application.
2. There are differences of statistical significance between the street girls subjected to welfare programme in the institution between (the experimental group) and the street girls of (the standard group) who are not subjected to any welfare programme after the application.
3. There are differences of statistical significance between the street girls subjected to welfare programme (the experimental group) in both of the following- up and posterior application (after 3 months then 6 months).